

التباين اللغوي بين الأصول والجدور

د. سيدي محمد غيثري

جامعة تلمسان

تمهيد :

إنّ رأس المشكلة . في هذا الموضوع . يتمثل في وجود التداخل بين الأصول والجدور ، فقد يأتي أحد المصطلحين بدلالة تقارب الثاني ، ولكلّ مصطلح مقام خاصّ به ، تفرّقه عن غيره استعمالات معيّنة . فكان لا بدّ من دراسة هذه الظاهرة للفصل فيها ، ومعرفة الحالات التي تستوجب هذا المصطلح دون غيره .

إنّ المتتبع للبحوث اللغوية ، يلاحظ أنّ الشكوى لا تزال تردّ علينا من نتائج المحاولات المحدودة التي تسعى إلى وضع حدّ للمصطلحات المتعددة التي تأتينا بمعان متداخلة ، وهو ما يحتمّ علينا تحديدها ، ليسهل توظيفها بطريقة علمية ، خاصّة ونحن نعلم أنّه سيتكرّر استعمالها في حالات كثيرة ، لذا رأينا توضيحها لازماً ليتسنى لنا التفريق بين مختلف المفاهيم التي تحملها هذه المصطلحات .

وواضح أنّ الأمر هنا لا يتعلق بشرح الحدود أو توضيح التعريف ، بل يتعداه إلى إبراز الفروق اللغوية ، والتمييز بين المستويات الإجرائية ، وكشف النقاب عن الأمور التي تلتبس على الباحثين ، وتداخل لدى الدارسين على الطريقة التقليدية .

قد يكون الموضوع ، في حاجة إلى تحديد نقط الارتكاز للبحث في هذا الحقل اللغوي ، ولكننا نكتفي بطرح السؤال : كيف نحدّد من التباين اللغوي بين الأصول والجدور في أبنية الوحدات اللغوية ؟

وهذا يعني أنه لا بد لنا من معالجة الموضوع بالاعتماد على مجموعة من المبادئ:

إنّ البناء اللغوي يخضع لنظام معرّفي مرتبط بالمقدرة اللغوية للمتكلم المستعمل للغة ، الأمر الذي يفترض وجود ملكة لغوية تتصف بخصائص عالية تمكنه من رسم حدود تماشي والمستويات التحليلية اللغوية¹ ، وهي ما يعتبره شومسكي بالكليات (القواعد العامة) ، وهذا لا يكفي لبناء النظام اللغوي ، وعليه ظهرت ثنائية المبادئ والوسائط² ، ومراعاة مبدأ الفصل بين الأصول والجذور يعتبر من أهم المبادئ³ لتحديد المنهج الدراسي لصورنة اللغة العربية .

1 - الأصول .:

إنّ الأصل في اللغة هو العنصر اللغوي الأساسي الذي لا يقبل التقسيم إلى عناصر أساسية أصغر ، ويشترك في عناصره مع كل الوحدات اللغوية التي تنتمي إلى عائلة واحدة في اللغة الواحدة ، أو في عائلة لغوية واحدة⁴

والأصل في اللغة العربية هو مجموع المادة التي يتكوّن منها ، وهو يمثّل العناصر الأصلية التي تكون مصدر اشتقاق الصيغ المختلفة ، وهو الذي تتولّد منه الألفاظ ، فهو في الألفاظ أشبهه ما يكون بالرابطة النسبية بين النّاس⁵ ، كما أنّه يتألّف من الصوامت الأصول مجرّدة من الحركات أو الصّوائت .

والخليل بن أحمد أول من أخضع هذه الأصول إلى نظام التقاليب في معجم "العين" ؛ حيث كان يبحث الكلمة ويعرض إلى الصّور الممكن تكوينها من أصول هذه الكلمات، مبيّناً إذا كانت هذه الصّور مستعملة أو مهملة ، والأفعال كما وصلتنا من أغلب اللغويين، وكما وردت في كتب التصريف، تنقسم إلى نوعين هما: الأصل الثلاثي ، والأصل الرباعي وهو أقلّ استعمالاً من الأصل الثلاثي، وفي كلّ هذه الأحوال تكون الأصول متكوّنة من عناصر صوتية أصلية بدون الحركات .

ومما يؤكّد شيوع الأصل الثلاثي في اللغة العربية ، هو وروده بكثرة في القرآن الكريم ، واعتبار الأصل الثلاثي أعدل الأصول ليس لقلّة حروفه فقط، لأنّه لو كان الأمر كذلك، لكان الثنائي وما جاء على حرف واحد، أكثر استعمالاً من الثلاثي⁶ .

وبعكس ذلك يقول ابن جني : «فتمكن الثلاثي إنما هو لقله حروفه . لعمرى . ولشيء آخر، وهو حجز الحشو الذي هو عينه بين فائه ولامه، وذلك لتباينهما ولتعادي حالتهما»⁷

ومن اللغويين من يعتبر أن الثنائي هو أقدم اصل في العربية ، وأنّ الثلاثي هو الأوسع انتشاراً⁸ .

وتعد الأعمال التي قدمها الخليل بن أحمد الفراهيدي⁹ أول إقرار بالتثليث في حضم الجهود اللغوية عند العرب القدامى ونسج على منواله ابن دريد¹⁰ ، فنقل عنه الكثير، خاصة فكرة تقليب أصول الكلمات من معجم العين، وكان إذا عرض لكلمة من الكلمات يذكر معها التقليل المختلفة، فمثلاً في مادة «ب ج ر» نجد «ج ب ر» ، «ب ر ج» ، «ر ج ب» «ب ج ر» ، «ج ر ب» ، «ر ب ج»¹¹ .

ف"الأصل" / ك ت ب / يدلّ على معنى المصدر أو المفهوم العام للكتابة، ويشق من هذا الأصل كلّ الفروع : كتاب وكتب ومكتبة وكاتب ومكتب ... الخ، ولكلّ وحدة لغوية من هذه الوحدات صيغة تميزها عن غيرها وقد اشتركت في الجذر والأصل. والفعل يتكون من الحروف الأصلية إذا كان مجرداً من كل زيادة ، وإنما تكون فيه الحروف الأصلية وحدها ، أي فاء الفعل ، وعين الفعل ، ولامه ، وأحياناً تسقط بعض هذه الحروف لعلّة فيها.

والأفعال التي تتكون من الحروف الأصلية ، لا تكون إلا من الثلاثي المجرد أو الرباعي المجرد ، وبالحروف الأصلية تعرف الأوزان وعليها تبنى باقي العناصر التي تدخل على الأوزان، فتكون بذلك الحروف الأصلية والمثال الذي يعكسه الوزن بمثابة التقاطع لوحدين شكليتين ، غير أن بعض اللغويين وضعوا ضوابط لمعرفة بعض هذه الأوزان . وتتكون الأصول المكونة للكلمات من متوالية صوتية ثابتة في العدد والطبيعة والترتيب وبها تتحدد القاعدة المعجمية للكلمات ، ولا وجود لها إلا بإدخالها في قوالب ثابتة ف : (ك ت ب)
«تدخل في الوزن (ف ع ل)» (التي تفيد متوالية صوتية للأصل الثلاثي ، المثال

كتب فيفيد التحيين ، وهو ما يسمح لنا باعتبار (كتب) \Leftarrow فعل + زمن + الشخص + مفرد ، الخ . نفس هذه الحروف الأصلية إذا أدخلناها في الوزن (ف ا ع ل) \Leftarrow أي تحيين ك ت ب فتصبح (كاتب) \Leftarrow اسم + صيغة فاعل ، الخ ¹² .

ولعل ما ذهب إليه ابن فارس من أمر الثنائية التي تعرفها اللغة العربية كان له الأثر الكبير في شق طريق لنظرية تختلف عن غيرها ¹³ .

إن تفسير مسألة الأصل الثنائي في الجذور الثلاثية عند ابن فارس يعتمد على اشتراك الجذور الثلاثية في المعنى اعتمادا على حرفين من أحرف الجذر فقط كما هو الشأن في «القاف والطاء وما يثلاثهما يدل على معنى القطع الخ» ¹⁴ ، ومهما يكن من أمر هذه المسألة في ميزان القبول أو الرفض ، فإننا نعتبرها من الآراء التي فرضت وجودها في ظل الواقع اللغوي مع قلة ورودها في الاستعمال.

ونعتقد أن ما ورد عند ابن جني من كثرة استعمال الجذر الثلاثي مقارنة بسائر الجذور الباقية، يوحي لنا بإقرار أصالة هذا الجذر وأحقيته على باقي الجذور ولو أنه من أنصار القياس واستقلال الجذور.

ومن المباحث التي يدور حولها الخلاف وذكرها ابن جني هي مسألة (تداخل الأصول) ¹⁵ ، وذلك عندما يحدث تقارب في المعنى بين الأصل الثلاثي والرباعي ، وهذا لا يعني الأصل الواحد المشترك ، وإنما تشابههما في أكثر الحروف ، ف (سَبَطُ وَسَبَطَر) أصلان مختلفان . والأمر الذي يفسر هذا الرأي في أنّ التشابه في الحروف لا يعني بالضرورة الاشتراك في الأصل . إنّ الوحدات اللغوية الدالة أثناء تقابلها مع باقي الوحدات الدالة ، والتي تكون فيها القيم الخلافية فردية ، يؤدّي إلى اختلاف في المعنى ، إلا أنّ السّر في اختلاف المعنى لا يكمن في اختلاف الأصوات عن بعضها ولا تقارب المعنى في اشتراكها مع غيرها، ولكن في بناء هذه الوحدات مع بعضها ¹⁶ .

ومن اللّغويين العرب من يأخذ بفكرة الأصل الواحد ، ومنهم من يعد أن هذه الأفعال مركبة من أصلين، مثل (بعثر) ، مركب من (بعث) و(أثر) وهما يحملان تقارباً في المعنى ، وهما من أصلين ثلاثيين متداخلين¹⁷ .

$$\boxed{\text{بعث}} + \boxed{\text{أثر}} = \boxed{\text{بعثر}}$$

والفعل الرباعي في العربية عند ويليام رايت Wright , W في كتابه عن نحو اللغة العربية ، يشير إلى مجموعة نماذج حول الطرق التي يتشكّل بها الرباعي في العربية:
. مضاعفة جذر ثنائي، وتدلّ على تكرار الصوت أو الحركة، مثال (وسوس)... الخ

$$\boxed{\text{وس}} + \boxed{\text{وس}} = \boxed{\text{وسوس}}$$

. إضافة حرف إلى الصيغة الثلاثية ، وعادة ما يكون هذا الحرف من الحروف الذلقية، أو من الحروف الأسلية ، وقد تكون هذه الإضافة سابقة للفعل الثلاثي ، أو لاحقة له بآخره ، أو حشوا في وسطه ، ومثاله (شمخر = شمخ) ، و(شمعل = شمخ) ، الخ.

$$\boxed{\text{شمخ}} + \boxed{\text{ر}} = \boxed{\text{شمخر}}$$

. اشتقاق أفعال من صيغ اسمية مكونة من أكثر من ثلاث أحرف ، وقدم ويليام رايت أمثلة على ذلك : (تمنطق) و(تمذهب)، الخ.

$$\boxed{\text{مذهب}} \leftarrow \boxed{\text{ت + صيغة اسمية (3حروف)}} = \boxed{\text{تمذهب}}$$

. مزج أو تركيب لمقاطع أو حروف بارزة في جمل شائعة كثيرة الاستخدام، ومثال ذلك (بسمل) ، من قولهم (بسم الله الرحمن الرحيم) ، و(حمدل) من (الحمد لله) ، و(حوقل) من (لا حول ولا قوة إلا بالله) .

تركيب (أكثر من وحدتين)	مزج هذه الوحدات	=	فعل رباعي
الحمد لله	صيغة جديدة	=	حمدل

أما جرجي زيدان في كتابه (الفلسفة اللغوية) فيتعرض إلى مسألة الأصل ويتناولها من زوايا مختلفة ، بنظرة تمثل رأيا مستقلا في جانب ويشترك مع غيره في جوانب أخرى. يشير في الأول إلى مسألة النشأة ، ويربطها بمحاكاة الإنسان لأصوات الطبيعة، ثم يتناول مسألة التطور من مرحلة التقليد فيقول : «كما نجد الطفل يعبر عن الكلب بتقليده في النباح ، فكذلك كان الإنسان يفعل ليشير بذلك إلى الكلب لأنه كان يجهل اسمه وهكذا باقي الحيوانات»¹⁸ ، ثم بعد مرحلة التحول من التقليد إلى النطق ، عمد الإنسان إلى الألفاظ وتحويلها بالقلب والإبدال والنحت الخ.

كما أن جرجي زيدان يعد من الذين يقولون بزيادة الحرف الأخير الذي يدخل على الأصل الثنائي . عن طريق النحت¹⁹ . فهو يرى أن الحرف المزيد واقع في آخر الكلمة ، وهذا هو الأغلب ، إلا أنه قد يكون في الوسط أي بين الحرفين الأصليين ، ويورد أمثلة لذلك نحو : شلق من شق ، وفرق من فق ، وقرط من قط ، وقرص من قص ، وقرض من قض ، ولحس من حس ، ولهس من لس. وقد يكون في أول الكلمة نحو : رفت من فت ، ولهب من هب ، ورفض من فض .. الخ²⁰ .

ويعد عبد الله العلايلي صاحب (مقدمة لدرس لغة العرب) من الذين أسهموا بأرائهم في هذا الموضوع ، وهو لا ينكر تأثره بغيره²¹ ، خاصة وأنه من أنصار الانفتاح والاستفادة من الأعمال التي ظهرت في غير العربية ، وكان لمسألة النشوء والارتقاء الأثر الأكبر في أفكاره ، وهو الأمر الذي جعل كتابه هذا يحدث ضجة كبيرة ، وجدت معارضين ومؤيدين ، لأنه لم يبق على ما كان عليه التراث بخصوص هذه اللغة²² .

وانطلاقاً من هذه النظرة المتأثرة بمفهوم التطور ، نجد أن ظاهرة الأصل تمثل في الأفعال أوزاناً غير التي نعرفها في العربية الحالية . فالصورة التي تعكس أوزان الواقع اللغوي في الأفعال، هي أرقى ما وصلت إليه اللغة بعد اكتمالها ونضجها ، بينما كانت قبل ما هي عليه نتاج تطور طويل عرف مراحل مختلفة، فالفعل المضارع عنده كان في الأصل على وزن يفعول ، يفعيل ثم بعد التطور المكتمل تحول إلى يفعال (بضم العين) ويفعل (بكسر العين) ، هو ما يوضحه قولنا يقطين ، وأرض يخضور²³ ، وخضعت هذه الكلمات لتطور عبر مراحل مختلفة ، فنشأ عنها المضارع.

وتطور الوحدات اللغوية عند العلايلي مرت بأطوار من النشوء إلى الارتقاء ، فكان التدرج من الأصغر إلى الأكبر أي من المقطع البسيط (الأحادي التكوين) وهو أدنى مستوى عرفته هذه الأطوار ، ثم المستوى الأوسط (أي المقطعين) فالمستوى الأعلى (وهو ما استقرت عليه العربية في الثلاثي)²⁴ ويؤكد العلايلي على أن الزائد على الثنائية هو الحرف الأوسط .

وقد تعرض هذا الرأي الذي تبناه العلايلي لانتقادات كثيرة²⁵ ، وكان قد توقع ذلك مما جعله يحترس فيصرح أنه بنى نظريته على احتمالات وافقت هذا الطرح، كما أنه يعترف بأن عمله هذا مستمد من الجوهري (معجم الصحاح) ، هذا المعجم الذي جاءت أغلب الجذور عنده في العربية ثلاثية ، وباقي الجذور تنوزع بين الثنائية والرابعة والخماسية²⁶ .

والملاحظ أنّ هذه الاختلافات حول الأصول ، تجعلنا نميل إلى الأصل الثلاثي لشيوع استعماله، ولتوسطه بين الأصلين الثنائي والرّباعي وهذا لا يعني أنه الأصوب إلا أننا نعتقد أن ما وصلت إليه الدراسات حول هذه المسألة هو استمرارية الاختلاف بين الباحثين ، فكل فريق يبحث عن مبررات لتمير رأيه، وتقديم ما يبرّر به رفضه للرأي الآخر²⁷ .

ب - الجذور:

أما الجذر في اللغة العربية فيتكوّن من الحروف الأصلية للوحدة المعجمية التي تتكوّن منها الوحدات اللغوية الدّالة في حالتها المجرّدة من كلّ زيادة / ضرب / في " مضرب " ، ولا بد من الإشارة إلى الحدود المأخوذة في الوحدات الدالة، أي: (ما لا يقصد بجزء منه الدلالة على جزء معناه) والمقصود من /ضرب/ أن أجزائه هي ذوات حروفه الثلاثة التي تتمثل في /ض ر ب/ أي أن هذه الوحدات غير مفصود بها الدلالة ولا تدل على معنى²⁸ . وتتسع هذه الجذور عن طريق الزيادة، وذلك بزيادة حرف أو أكثر . من حروف الزيادة . على الجذر²⁹ .

وقد تتكوّن هذه الوحدة اللغوية من جذر يتوقّف على حرفين أصليين فقط ، وباقي الحروف زوائد أو توسّع للتركيب كما هو الحال في الأصل "وقى" في الآية [يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا قُوا أَنْفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ عَلَيْهَا مَلَائِكَةٌ غِلَاظٌ شِدَادٌ لَا يَعْصُونَ اللَّهَ مَا أَمَرَهُمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ]³⁰ / قُ / و في الآية [رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَذَا بَاطِلًا سُبْحَانَكَ فَقِنَا عَذَابَ النَّارِ]³¹ ، الجذر / ق / وما بقي فهو توسع في المستوى التركيبي وتغير في المستوى التصريفي ، ويعد هذا الجذر مثلاً واضحاً لصورة الحد الذي يشمل ما لا جزء له ،³² في حين رأينا الحروف الأصلية هي / و ق ي/، كما نجد في الفعل المضارع من الأصول / و ق ي/ في صيغة المفرد الغائب (بقي)، وسقوط الواو لعلّة صرفية .

فالجذور إذن تتكون من الحروف الأصلية ، وقد رأينا أن الحروف الأصلية بدورها يدور حولها الخلاف في عددها وفي طبيعتها وذلك راجع لعدم الاستقرار الخ³³ . والجذور هي نفسها لم تسلم من هذا الاختلاف ، فمنهم من يراها هي والأصل بمعنى واحد³⁴ . ومنهم من يرى أن الجذور هي الهيئة الحاصلة من الأصول بعد تحيينها³⁵ مجردة من كل زائد ، ومنهم من يرى أن الجذر الثلاثي متطور عن الأصل الثنائي وفي التعليق على هذا الرأي حول مسألة التطور يقول د/عبد لرحمن: «وإذن فكل ثلاثي من الجذور متطور عن ثنائي بدون استثناء . وما الثلاثي إلا نتيجة لنشاط (فعالية) الإنسان»³⁶ .

كون اللغة قد توفرت على جذور مختلفة من الأحادي ، الثنائي ، الثلاثي ، الرباعي ، والخماسي ، إلا أنها في الأخير استقرت على الثلاثي لأنه أعدها ، والرباعي للاشتقاق والتصرف ، وهو ما مكّن اللغة في ظلّ القياس من توسيع دائرة الثلاثي والرباعي بالمساواة أي الثنائي في كنف الثلاثي ، والثلاثي في الرباعي أي التحاق الأصغر بالأكبر .

وفي آخر المطاف يتضح أنّ الأصول مصدر وجود الجذور وقد نشأت عن أصل ثلاثي لكثرة شيوعه في الاستعمال ، وقد رفض هذا كثير ومنهم ما توصل إليه دركزلي من استقصاء كثير من الجذور الثلاثية على الانحلال إلى أصول ثنائية³⁷ .

إن من هذه الجذور ما تطور وتغير عما كانت عليه ، خاصة لما أصابها من تحول بسبب عوامل كثيرة منها : القلب المكاني ، الإبدال ، التطور الدلالي ، انضواء الجذور الثنائية تحت جذر ثلاثي واحد ، لذلك يصعب العودة بها إلى أصولها³⁸ .

ومن الأمور التي نعتقد أنها تبقى بعيدة عن الصواب ، أو على الأقل تحتاج إلى أدلة أكثر دقة ، هي دعوة العلايلي إلى حذف السماع من اللغة³⁹ ، ونحن نتساءل عن كيفية إخضاع كل ما هو موجود في اللغة العربية إلى القواعد والأوزان للوصول بها إلى تحديد دقيق يضيق من التباين بين الأصول والجذور ... وما نتوقعه أنّ الدراسة الوصفية تبقى المخرج السليم لتكون لهذه اللغة قواعد تماشى وحقيقة التطور، دون محاولة التأويل والتعليل لافتراضات قد تكون بعيدة عن الحقيقة اللغوية .

الإحالات

- . د. إبراهيم السامرائي الفعل زمانه وأبنيته. مؤسسة الرسالة. بيروت شارع سوريا، ط3. سنة 1983، ص 110 .
. ابن جني، أبو الفتح عثمان بن جني، الخصائص، تحقيق محمد علي النجار، دار الهدى للطباعة والنشر، بيروت، الطبعة الثانية.
- . ابن فارس ، أبو الحسن أحمد ، بن فارس بن زكريا الرازي ، الصاحبي ، في فقه اللغة وسنن العرب في كلامها ، تحقيق أحمد صقر ، مطبعة عيسى البابي الحلبي ، القاهرة 1977 .
. أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد ، جمهرة اللغة ، ج1، ط حيدر آباد 1344 هـ .
. أبو حاتم السجستاني ، كتاب الأضداد ، تحقيق ودراسة : د . محمد عبد القادر أحمد ، القاهرة سنة 1991م .
. د: احمد عبد المجيد هريدي . نشوء الفعل الرباعي في اللغة العربية . مكتبة الزهراء . القاهرة . سنة 1988 .
. د. أسعد أحمد علي، تمهيد المقدمة اللغوية للعلايلي، دار السؤال للطباعة والنشر بدمشق، الطبعة الثانية، سنة 1981 .
. د. أمين فخر ، ثنائية الألفاظ في المعاجم العربية وعلاقتها بالأصول الثلاثية ، الطبعة الأولى .
. د نمام حسان ، سلسلة اللسانيات ، أشغال ندوة اللسانيات واللغة العربية ، الجامعة التونسية ، مركز الدراسات والأبحاث الاقتصادية ، تونس 1978 .
د/ توفيق محمد شاهين :
- * أصول اللغة العربية ، بين الثنائية والثلاثي ، مكتبة وهبة ، ط1، سنة 1980 .
* عوامل تنمية اللغة العربية ، مكتبة وهبة ، القاهرة ، ط1، 1980 .
جرجي زيدان :
- * الفلسفة اللغوية ، دار الهلال القاهرة ، سنة 1969 م .
* الفلسفة اللغوية، واللفاظ العربية، مراجعة وتعليق د. مراد كامل، دار الحداثة بيروت، ط 2، 1982 .
جمال الدين عبد الله ابن أحمد ابن علي ابن محمد الفاكهي ، شرح الحدود النحوية ، حققه وقدمه الدكتور محمد الطيب الإبراهيم ، دار النفائس ، الطبعة الأولى ، بيروت سنة 1996 .
محمد بن القاسم الأتباري ، كتاب الأضداد ، تحقيق محمد أبو الفضل ، المكتبة العصرية، بيروت ، 1987 م .
. د. مرتضى جواد باقر، مقدمة في نظرية القواعد التوليدية، دار الشروق للنشر والتوزيع، ط1 ، الأردن 2002 .
. د: نجاة عبد العظيم الكوفي . أبنية الأفعال ” دراسة لغوية قرآنية“ دار الثقافة للنشر والتوزيع . القاهرة سنة 1989 .
. ينظر د/عبد الرحمان دركزلي ، الجذر في اللغات السامية ، تطوره من الثنائية إلى الثلاثية ، رسالة ماجستير ، جامعة حلب ، سوريا .
. د. وليد محمد مراد، نظرية النظم وقيمتها العلمية في الدراسات اللغوية عبد القاهر المرجاني، دار الفكر، ط1، سورية 1983 .

- C.Brokelmann , Précis de linguistique Sémitique , Trad par W.Marçais , M.Cohen , Paris,1910 .
- Georges Mounin , Dictionnaire de linguistique , Paris , 1974 .
- Henri Fleich, Traité de Philologie Arabe , Vol.1, Imprimerie Catholique , Beyrouth 1961 .
- J.Dubois . M. Giacomo . L Guespin .C.Marcellesi . J.Baptiste Marcellesi . J.Pierre Mevel , Dictionnaire de Linguistique , Larousse, ed 2001 ,75283 Paris,

¹ د. مرتضى جواد باقر، مقدمة في نظرية القواعد التوليدية، دار الشروق للنشر والتوزيع ، ط، الأردن 2002، ص47

² ظهرت هذه النظرية منذ بداية الثمانينات من القرن العشرين ، المرجع نفسه ، ص 57 .

³ المرجع نفسه ، ص88 .

⁴ J.Dubois . M. Giacomo . L Guespin .C.Marcellesi . J.Baptiste Marcellesi . J.Pierre Mevel , Dictionnaire de Linguistique , Larousse, ed 2001 ,75283 Paris, P395.

⁵ أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد، جمهرة اللغة ، ج1، ط حيدر آباد 1344 هـ ، ص13/1.

⁶ د/ نجاة عبد العظيم الكوفي ،أبنية الأفعال ، ” دراسة لغوية قرآنية“ دار الثقافة للنشر والتوزيع . القاهرة . سنة 1989 . ص 13.

⁷ الخصائص ابن جني ، أبو الفتح عثمان ، الخصائص ، تحقيق محمد علي النجار دار الهدى للطباعة والنشر ، بيروت ، الطبعة الثانية ، 56/1.

⁸ C.Brokelmann , Précis de linguistique Sémitique , Trad par W.Marçais , M.Cohen , Paris,1910,P124.

⁹ ويرفض د/تمام رأي الخليل والبصريين في كون المصدر هو أصل الاشتقاق ، ويرفض مازعمه الكوفيون . أي الماضي . ويقول : إنما هي الأصول الثلاثة التي تستعمل في المعاجم على شرط أن تكون مفرقة غير موضوعة في كلمة ، (أصول المادة) ، ينظر : إعادة وصغ اللغة العربية ألسنياً ، ص 158 .

¹⁰ ابنُ دريدٍ : هو أبو بكر محمد بن دريد الأزدي ولد بالبصرة (223 . 321 هـ) (839 . 934م) ، ونشأ بعمان ، وطلب علم النحو وكان من أكابر علماء العربية، وقال الناس: مات علم اللغة والكلام بموت ابن دريد والجبائي .

¹¹ أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد ، جمهرة اللغة ، ج1، ط حيدر آباد 1344 هـ . ص 207 .

¹² Georges Mounin , Dictionnaire de linguistique , Paris , 1974 , P 279 .

¹³ نقصد في ذلك الذين يرون أن الجذور الثلاثية هي متطورة عن الثنائية ، ينظر د/عبد الرحمان دكرزلي ، الجذر في اللغات السامية ، تطوره من الثنائية إلى الثلاثية ، ص 178.

¹⁴ مقاييس اللغة ، ص 101/5

¹⁵ الخصائص ، 49/2

¹⁶ فرديناند دي سوسير (التقابل/القيم الخلافية) ، وتمام حسان : المخالفة والقيم الخلافية .

- ¹⁷ مفردات القرآن : مادة (بعثر) .
- ¹⁸ الخصائص ص 55/1 J. جرجي زيدان ، الفلسفة اللغوية ، دار الهلال القاهرة ، سنة 1969م ، ص 132 . د: نجاة عبد العظيم الكويي . أبنية الأفعال ” دراسة لغوية قرآنية“ دار الثقافة للنشر والتوزيع . القاهرة . سنة 1989 . ص 19 .
- د: احمد عبد المجيد هريدى . نشوء الفعل الرباعي في اللغة العربية . مكتبة الزهراء . القاهرة . سنة 1988 ، ص 33
- ¹⁹ د. أمين فاخر ، ثنائية الألفاظ في المعاجم العربية وعلاقتها بالأصول الثلاثية (دراسة معجمية إحصائية) ، مكتبة الكليات الأزهرية ، القاهرة ، الطبعة الأولى ، سنة 1978 م ، ص 298 .
- ²⁰ جرجي زيدان ، الفلسفة اللغوية ، والألفاظ العربية ، مراجعة وتعليق د . مراد كامل ، دار الحدائق بيروت ، ط 2 ، 1982 ، ص 101 .
- ²¹ د . أسعد أحمد علي ، تهذيب المقدمة اللغوية للعلايلي ، دار السؤال للطباعة والنشر بدمشق ، الطبعة الثانية ، سنة 1981 ، ص 99 . 100 .
- ²² المرجع السابق ، ص 20 . 21 .
- ²³ المرجع نفسه ، ص 166 / 167 .
- ²⁴ المرجع نفسه ، ص 124 .
- ²⁵ من الذين انتقدوه ، صبحي الصالح ، ينظر دراسات في فقه اللغة ص 163 .
- ²⁶ د. أمين فاخر، ثنائية الألفاظ في المعاجم العربية وعلاقتها بالأصول الثلاثية ، الطبعة 1، ص. 2.
- ²⁷ د/ توفيق محمد شاهين ، أصول اللغة العربية ، بين الثنائية والثلاثي ، مكتبة وهبة ، ط1 ، 1998 ، ص 92
- ²⁸ جمال الدين عبد الله ابن أحمد ابن علي ابن محمد الفاكهي ، شرح الحدود النحوية ، حققه وقدمه الدكتور محمد الطيب الإبراهيم ، دار الفنائس ، الطبعة الأولى ، بيروت سنة 1996 ، ص 68 .
- ²⁹ ينظر معنى التحيين في العربية من الأصول إلى الجذور ، في محور الأصول من هذا العمل ، ص 68 .
- ³⁰ سورة التَّحْرِيمِ ، الآية 6 .
- ³¹ سورة آل عمران ، الآية 191 .
- ³² جمال الدين عبد الله ابن أحمد ابن علي ابن محمد الفاكهي ، شرح الحدود النحوية ، ص 68 .
- ³³ تهذيب المقدمة للعلايلي ، ص 114 .
- 34 Henri Fleich, Traité de Philologie Arabe , Vol.1, Imprimerie Catholique , Beyrouth 1961, 247/248/249 .
- ³⁵ التحيين هنا لا يعني به مصطلح التحديث الذي يستعمل في علم الحاسوب ، ويترجم كلاهما باللغة الفرنسية في كثير من الأحوال بـ (actualisation) ، بل المراد به وقت الاستعمال . أي زمن التكلم .

- 36 عبد الرحمن دركزلي ، الجذر في اللغات السامية . تطوره من الثنائية إلى الثلاثية . جامعة حلب، فرع اللغات السامية ، سوريا ، ص61.
- 37 الجذر في اللغات السامية ، ص 184.
- 38 المرجع السابق، ص 184.
- 39 تمهيد المقدمة ، اللغوية للعلالي ، ص 298 .